

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار "صوتي" (65)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السادس والخمسون في مدارسة احاديث المنتقى وما زلتنا في كتاب اللباس - 00:00:00

في ابواب اللباس نعم احسن الله اليك وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة - 00:00:19

فقال ابو بكر رضي الله عنه ان احد شقي ازار يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه. فقال انك لست ممن يفعلون خيلاء. رواه الجماعة الا ان مسلما وابن ماجة والترمذى لم يذكر قصة ابى بكر - 00:00:34

نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من انجر شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة. رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة. نعم. وعن ابى هريرة رضي الله عنه - 00:00:51

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ازاره بطرا متفق عليه. ولابن البخارى ما اسفل من الكعبين من الازار في النار. هذه الاحاديث الاربعة - 00:01:14

حديث عبد الله ابن عمر برواياته حديث ابى هريرة رضي الله عنهم برواياته في تحريم الاسبال والاسبال يكون بماذا؟ ليس بسدل اليدين كما في الصلاة لا يكون الاسبال بسدل اليدين - 00:01:30

كما في الصلاة الذي قد يسمى اسپالا وهو سدل وانما الاسبال كما جاء في حديث ابن عمر يكون في الازار وهو ما يستر اسفل القدم اسفل اسفل الجسم سواء كان ازارا او سروالا - 00:01:50

ويكون الاسبال ايضا بالقميص يسمونه الثوب ويدخل فيه العباءة المشلح يدخل فيه الجبة ومنها الفروة والنوع الثالث الاسبال في العمامة ما يغطي الرأس بان يسبل الذئاب حتى تبلغ دون الكعبين - 00:02:09

هذا موضع الاسبال في الثياب والاسبال في الثياب حكمه انه كبيرة من كبائر الذنوب فان قصد مع الاسبال انه اسبل كبرا وخيلا وتعاليا فهذا اشد في الوعيد جمع كبيرتين اثنتين - 00:02:39

لان في رواية حديث ابى هريرة ما اسفل الكعبين من الازال في النار وهذا لفظ عام يشمل من فعله كبرا وخيلا يشمل من فعله بغير ذلك وفيه قيد كبيرة وهي انها كل ذنب توعد عليه بالنار - 00:03:04

او باللعنۃ او بالغضب او بالحد في الدنيا او نفي الايمان عن صاحبه او تبرئ منه واضافوا له قيدا سابعا ما هو ما اصر عليه من الصغار جاء في حديث ابن عمر - 00:03:25

المخرج في الصحيحين ان ابا بكر رضي الله عنه اعتذر للنبي انه يرتكب احد شقي ازاره يرتكب فاذا ارتكب تجاوز الكعبين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك من لست ممن يفعل ذلك - 00:03:43

وهو ذكر عذر الارتكاء مع تعاهده اياه وخرج بهذا القيد عن كونه من كبائر الذنوب ومعنى يرتكب ليس عندما لبسه وهو دون الكعبين وانما حصل الارتكاء بعد لبسه فهذا فعل خاص - 00:04:06

يحمل على هذا القيد الخاص اذا عندنا الان ثلاثة احوال الحالة الاولى من جعل ثوبه او ازاره على الكعبين نقول هذه الفعلة هذا الفعل جائز مع الكراهة ما وجہ الكراهة؟ احتمال ان يرتكب على الكعبين - 00:04:30

الحالة الثانية ان يرخي ثوبه قميصه او عمامته او بشنته او سرواله وبنطاله او اه ازاره عن الكعبين فهذا كبيرة من كبائر الذنوب لعموم

قوله ما اسفل. وما بمعنى الذي - 00:04:56

ما اسفل الكعبين من الاذال ففي النار الحالة الثالثة انه يرخي ثوبه وازاره او عمامته دون الكعبين كبرا فهذا جمع بين الكبيرتين والكبر اصله في القلب لكن يظهر اثره على الجوارح وعلى الافعال وهذا منها. هذا من ظهور اثره على هذا الفعل - 00:05:20

نعم احسن الله اليك باب نهي المرأة ان تلبس ما يحكي بدنها او تتشبه بالرجال عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال كسانی رسول الله رضي الله عنهم احسن الله اليك. نعم. عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم قال كسانی رسول الله صلی الله علیه وسلم قبطية كثيفة كانت مما - 00:05:52

اهدى له دحية الكلب فكسوتها امرأتي. مما اهدي له لحية الكلبي رضي الله عنه. احسن الله اليك. مم رسول الله صلی الله علیه وسلم قبطية كثيفة كانت مما اهدي له دحية الكلبي فرضي الله عنه فكسوتها امرأتي فقال رسول الله صلی الله - 00:06:18

الله علیه وسلم ما للك لاتلبس القبطية؟ فقلت يا رسول الله كسوتها امرأتي فقال مرحبا ان تجعل تحتها غالا اني اخاف ان تصف حجم عظامها رواه احمد. نعم. وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلی الله علیه وسلم دخل - 00:06:38

قال على ام سلمة وهي تختمر فقال ليه لا ليتين رواه احمد وابو داود. نعم. وعن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما بعد نساء كاسيات عاريات ماثلات ممیلات - 00:06:58

على رؤوسهن امثال اسمنة البخت نعم على رؤوسهن امثال اسمنة البخت المائلة لا يرین الجنّة ولا يجدن ريحها ورجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس رواه احمد ومسلم نعم. وعن ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم لعن الرجل يلبس لبس المرأة والمرأة - 00:07:21

تلبس لبس الرجل رواه احمد وابو داود هذی الاحادیث الاربعة بوب علیها المجد رحمه الله في قوله باب نهي المرأة ان تلبس ما يحكي بدنها اي يصفه يحدد مقاطعه او ان تلبس - 00:07:53

ما تتشبه به بالرجال فاما حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهم اسامة بن زيد بن حارثة الحب بن الحب قال كسانی النبي صلی الله علیه وسلم قبطية او قبطية كثيفة - 00:08:14

قطبية اي آثوب او قميص يصنع في بلاد القبط. اين بلاد القبط مصر ومذهب القبط هو مذهب الارثوذكس النصراني وهم اهل صناعة اهل الحواضر اهل صناعات اعتراف بها مصر الیمن الشام العراق - 00:08:32

بخلاف اهل البوادي ما عندهم الا ما ينسجونه من بهائهم وهذه القبطية كثيفة ومعنا كثيفة اي انها فيها غالا قال فلم يرني النبي وسلم بسها. فسألني عنها قال اني كسوتها امرأتي - 00:09:02

دل على ان اسامة يوم يوم انه يقول هالكلام متزوج ولا ما متزوج والرسول بببي يموت كم عمر اسامة رضي الله عنه ثمانطعش سنة اذا تزوج قبلها وهذا فيه استحباب نكاح الشباب - 00:09:27

في اول امرهم قال ما للك لاتلبس القبطية؟ قلت يا رسول الله كسوتها امرأتي اذا هناك من من الالبسة ما يصح للرجال والنساء وهذا يرجع فيه الى العرف يرجع فيه الى ماذا - 00:09:47

الى ما يتعارف به النساء. قال صلی الله علیه وسلم مرحبا على الوجوب. فلتلبس تحتها غالا وش هي الغلالة مثل ما تسمونه الحيا الیوم بالشلحه او بطانة - 00:10:05

واخوانا اهل السودان يسمونه عراق ها لباس تحت الالبسة ما فائدة هذا الغلالة او البطالة قال فاني اخاف ان تصف حجم عظامها دل على ان المرأة لا يجوز لها ان تلبس - 00:10:23

لباسا يصف فيه تقاطيع جسمها قصرها ظهرها كتفيها عجزيها ومنه اللباس الضيق ومنه اللباس الشفاف ومنه اللباس الكثيف الذي يصف هذه المعاني بان هذه الالبسة القبطية والله اعلم محترف في - 00:10:43

آلا ساجتها حتى انها تصف التقاطيع وهذا فيه تشوف الشريعة وحرصها على ستر النساء على ستر النساء وهذا الامر يدل على الوجوب والمناط ما هو؟ قال فاني اخاف ان تصف حجم عظامها - 00:11:14

تقاطيع جسمها وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي دخل عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين يعني اطويها لي ولا تتكلفي بالخمار الذي يستر والنهي عن الليتين - 00:11:40

لئلا تتكلف في ذلك فان لم يكن الستر الا بالليتين الحمد لله الستر هو المقصود ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من اهل النار - 00:12:08

دل على ان اهل النار اصناف كثيرة منهم هذان الصنفان ونص عليهما ها هنا لانه يغفل عن وصفي ونعت هذين الصنفين والا فاصناف اهل النار كثيرة تركها الاسفل للمنافقين - 00:12:26

ثم الدرجات فوقها لانواع الكفر بحسب كفرهم الى ان تكون الدرجة العليا في النار لاهل الكبائر واهل الذنب وهم متفاوتون فيها موجبات كبائرهم وذنبهم صنفان من اهل النار من تبعية - 00:12:46

لم ارهما دل على ان هذين الصنفين يأتون متى؟ بعده عليه الصلوة والسلام الصنف الاول رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون الناس اي تكبرا وتعانين عليهم حتى انهم يهينون الناس بهذه السياط ويستبعدونهم ويستذلونهم بها - 00:13:06

اما لجاههم او لمالهم او لملوکهم او لمناصبهم ونساء كاسيات عاريات كيف تكون كاسية وفي نفس الوقت عارية لبست لباسا لكنه لم يسترها اما لقصره واما لضيقه واما لشفافيته واما رابعا ايش - 00:13:30

في تقطيعه وكل هذه الاربعة وقعت في هذا الزمان فهي كاسية لكنها في الحقيقة وفي واقع الحال عارية لبست اللباس القصير وما اكثر اللباس القصير عند النساء ومن العجائب والعجبات جمة - 00:13:59

اجابة ندى عند ندى متسرع ولقد دعوت ندا سواك فلم يجب. فلاشكين ندا اجاب وما دعى. من العجائب ان الرجال الذين امروا بيكفي وقري ورفع ثيابهم ارخوها صارت ثيابهم تسحب - 00:14:21

وبدا واقع والنساء اللاتي امرن بالستر اجري الثياب اذن لهم الى شبر ومن الشبر الى ذراع رفعنا ثيابهن والرفع ما زال متواصلا فمنهن من تركت ثيابها عن شبر الى اطراف الرجلين - 00:14:43

تطورنا الى الكعبين رفعنا بعد ذلك الى انصاف الساقين ترى هذا اللباس الحين الملزمات للاسف اصطلاحهم الملزمة تلبس الى انصاف الساقين. يقيسونها بمن؟ بالفاجرات فما زلن يرتفعن حتى ظهرت الركبتان - 00:15:11

وما زلن يرتفعن حتى ظهر الفخذان والدعوة في ارتفاع من تحت وانخفاض من فوق والله يستر والله يستر وما وقع عند الكفار سيقع فينا ولو وجد من يمشي عاريا عندهم - 00:15:35

من الرجال والنساء لوجد هذا عندنا ولو وجد عندهم من يأتي امه علانية لوجد في هذه الامة من يفعل فعله حذو القذة بالقذة. كما قاله الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - 00:15:53

النوع الثاني من اللباس الكاسي العاري اللباس الشفاف وما اكثره خصوصا في الحفلات والاعراس وما جرى مجرها تلبس لباسا شفافا دفع فيه هذا الذيخ وراءها المبالغ الطوال علشان تتميز عن الحرير - 00:16:08

فهذا كاسية عارية. النوع الثالث من اللباس الكاسي العاري اللباس الضيق من اي درجات الضيق؟ من فوق ومن تحت يصف تقاطيع جسمها وحصرها وصدرها وعذبيها وفخذتها عجزتها النوع الرابع اللباس المقطع - 00:16:33

يظهر الظهر على الصدر يظهر الاعواد يسمى عند الحرير بمزلط يظهر البطن مشقوق يظهر الفخذ هذى كم نوع الان ها اربعة في نوع خامس ها عندك معلوم ولا ما عندكم - 00:17:02

افتتحوا دواليب حريركم تشووفون النوع الخامس ما جمع هذه الاربعة كلها تجده في ان واحد ظيق وشفاف ومقطع ودفع فيه المبالغ الطوال قال عليه الصلوة والسلام لا يرحن رائحة الجنة - 00:17:30

هذا وعید لهن ووعید لمن رضي في افعالهم لا يرین الجنة ولا يجدن ريحها قال مائلات ممیلات. مائلات عن الحق اللباس وفي التسکع والتغنج ممیلات اي سبب لامالة غيرهن بانواع الافتتان - 00:17:57

فذكرهن عليه الصلوة والسلام وذكر هؤلاء الرجال انهم من اهل النار وهذا وعید لهم بانه من الكبائر ثم ذكر رحمه الله

الحديث ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم لعن - 00:18:24

الرجل يلبس لباس المرأة والمرأة تلبس لباس الرجل لأن اللعنة للمتشبهين من الرجال بالنساء وللمتشبهات من النساء بالرجال من فروعه لعن المتخننين ولعن المسترجالات المتخننات متغنج تسکع كانه امرأة وهو رجل - 00:18:48

اما بكلامه واما بحركته واما بلباسه وكذلك النساء تسترجل اما بكلامها واما بحركاتها واما بلباسها واما بعيتها وهذا ما يسمى اليوم بالبويات في حق النساء وفي حق الرجال ايش يسمى ؟ الجنس - 00:19:17

ايش الثالث المتميّع من الرجال ومن اللباس ما يوضع من آن دوّات الزيينة خاص بالنساء فان وضع الرجال له هذا من التشبه بالرجال والتختن والختن عند الفقهاء معناه اخر المختن عندهما غير المختن عند السوقيين - 00:19:45

واهل السربة المختن عند الفقهاء هو من له عضوان عضو ذكر وعضو انثوي فان كان يبول من احدهما حكم الموضع الذي يبول منه ان كان يبول من الموضعين جميعا من عضو الذكر وعضو المرأة - 00:20:14

ويسمى عنده بالختن المشكل وهذا له احكامه في الدنيا وله احكامه في الميراث المقصود لعن النبى صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبس المرأة اي الخاص بها درع ثمار تورة بلوزة - 00:20:33

ونهى المرأة ان تلبس الرجل عمامة مشلح ثوب طيب السراويل نوعان هناك سراويل خاصة بالرجال سراويل خاصة بالنساء فهذه في عرف الناس يختص كل بما لهم من جنس وما كان مشتركا فلابأس - 00:20:55

مثل الفرا الفروة يلبسها الرجل والمرأة الا ما نسج على هيئة في لونها او في تطريزها خاص بالنساء فیأخذ حكم النساء والعباءة تشمل الرجال والمرأة الرجل والمرأة لكن عباءة الرجال لها صنف - 00:21:18

وعباء النساء لها صنف نعم احسن الله اليك. باب التيامن في اللبس وما يقول من استجد ثوبا عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس قميصا بدأ بميامنه - 00:21:36

وعن ابى سعيد رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميص او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنى. اسألك خيره وخير ما صنع له. واعوذ بك من شره وشر - 00:21:59

لما صنع له رواهما الترمذى في هذا الباب ذكر مسألتين رحمة الله الاولى التيامن عند لبس الثياب السنة الثانية ما يقوله لمن استجد جديدا من ثيابه فيستحب في لبس الثياب ان يبدأ بالجهة اليمنى - 00:22:19

فإذا دخل يده يبدأ بالجهة اليمنى في القميص العباءة في الجبة اذا دخل رجله في السروال يبدأ بايشه ها يبدأ بالرجل اليمنى وفي الازار ها يبدأ من الجهة اليمنى في ازالة - 00:22:41

والا هي واحد اذا لفهما يكون لفه من الجهة اليمنى بعموم حديث ابى هريرة رضى الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس قميصا بدأ بميامنه القميص هنا هو ما تسمونه بالثوب - 00:23:05

وفي حديث ابى سعد رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه سروال بشت عمامة نسميه باسمه ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنى هذا ورزقتنى - 00:23:23

من غير حول مني ولا قوة اذا فيه اعتراف بان الموهب لهذه النعمة والاكسيه نعم هو الله جل وعلا. انت رزقتنى هذا وكسوتني الكسوة فرع من الرزق اسألك خيرا وخير ما صنع له - 00:23:55

واعوذ بك من شره وشر ما صنع له فيه لجأ الى الله بالدعاة ولجأ اليه بالليةة والعيادة وهذا توظيف لهذه النعم بشكر الله وبعبوديته وهذا الدعاء سنة ويقول ابلي واحلقي - 00:24:20

فيما يلبسه او يلبس لغيره كما مر في حديث آمة بنت خالد ام سعيد ابن العاص نقف عند هذا الموضع نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:24:41

نفتح المجال للأسئلة نعم الغالل هي البطانة تحتها حتى ما تصف الجسم ويحتمل ان تكون فوقها حتى ما يحصل فيه وصف عظامها الممنوع هو ما يكون في وصف تقاطيع الجسم وكبر العظم وصغره - 00:25:02

ومن هذا الباب حرم العلماء العباءة على الكتفين ليه؟ لأن تصف العظام هذى سخيفة وذى نحيفة وذى رشيقه وذى ما هي برشيقه دربية ها تعرف الدربية الحمد لله نعم اي نعم هذا الذكر - [00:25:30](#)

الحمد لله الذي رزقني هذا وكساني يعني اذا استجد لباسا عمامة او ثوب او سروال او نحوها ما الحديث ما دل على الاستجداد اي نعم سم شيخ احسن الله اليك. كيف نجمع بين حديث اه ان الله جميل يحب الجمال - [00:25:54](#)

وترك ان يلبس صالح الثياب تواضع. نعم يسأل اخونا كيف نجمع بينما جاء في حديث ابن مسعود ان الله جميل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا - [00:26:24](#)

قال عليه الصلاة والسلام ان الله جميل يحب يحب الجمال وكيف نجمع بين ترك صالح الثياب تواضع لله الحقيقة لا تعارض بين الحديثين فهذا يحمل على جانب وهذا على جانب اخر - [00:26:38](#)

فان التواضع والكبر محلهما وبين القلب ويظهر اثر الكبر وان التواضع على الاقوال وعلى الاحوال وعلى الاعمال فلبس الجديد مثلا والجميل اذا لبسه اظهارا لنعمة الله عليه. كما قال جل وعلا واما بنعمة ربك فحدث - [00:26:57](#)

لبس لهذا المعنى فهذا من مما يحبه الله اذا لبسه في يوم الجمعة وفي العيددين وللوفد فهذا مما يحبه الله لهذا كان عليه الصلاة والسلام يستجد ثوبه في العيددين ويستحب في العيدان ان يلبس احسن الثياب - [00:27:23](#)

بهذا المعنى العظيم وكانت له حلة حمراء يلبسها لل الجمعة والوفد والعيددين عليه الصلاة والسلام في المقابل اذا ترك لبس الجديد في سائر احواله تواضعها لبس نظيفا فكان من الاول النظيف من الجميل لبس القديم النظيف تواضعها - [00:27:50](#)

لا يغالي في ثمنه في عامه احواله فهذا موعود بهذا الوعد الكريم ان الله يخирه بين حل الایمان ايتها شاء الحديث ليس بينه وبين الآخر تعارض لكل منهما وجهة اذا انفك الجهتان زال التعارض - [00:28:17](#)

اذا كان انسانا غنيا اذا مات. ها؟ اذا كان الانسان غنيا اذا مات. ايه. واشترى ملابس غالية عرف الناس يعني تكون خمسة الاف القماش ستة الاف واحيانا توصل الى ثلاثة الف - [00:28:42](#)

وهو غني هل يعتبر هذا حق اسراف يسأل مجنوب يقول اذا كان الانسان غني في نفسه واشترى ثيابا غالية. لكن هي بالنسبة اليه ليست غالية وانما بالنسبة من دونه او بالنسبة لعامة الناس - [00:28:59](#)

فهل هذا من السرف الجواب الله اعلم الله اعلم ياخذون مني تسلمة تطير بها. ايه فلان يجيزها وفلان يسو. نقول الله اعلم لان البذادة من الایمان والتواضع من الایمان هذا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام. سم - [00:29:21](#)

يعني كيف يحكم اولاده وبناته ونساءه في اللباس خاصة في المجتمع المعاصر. الجواب باخسر عبارة بان يكون رجلا لا يكون ذكرا وض الجواب يكون رجال وهذه تكفي عن كثير من التطوير - [00:29:49](#)

الله المستعان هذا السؤال الاخير تلبس العباءة لما تلبس هل للمرأة ان تلبس عباءة زوجها في بيتها ان كان هذا اللباس لانها لا تجد غيره يدفيها ولا يسترها فلا بأس - [00:30:13](#)

وان كان من تجملها له فيدخل في العموم الى عن النبي عليه الصلاة والسلام الرجال يلبسون لبس النساء والنساء يلبسن لباس الرجال والنهي عام ما خص داخل البيت او او خارجه لكن يجب ان ينتبه ان هناك من الالبسة - [00:30:42](#)

ما هو مشترك بين الرجال والنساء؟ مثالها سراويل مشتركة مثالها البيجامات الداخلية في البرد مشتركة الشراريب مشتركة الجاكيتات في في الشتاء مشتركة على انه مع التردد صار شيء يخص النساء بالوانه - [00:31:02](#)

وهيئته الرجال يخصهم بالوانهم وهيئتهم فالمرد في هذا الى العرف والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:31:27](#)